

## اليوم العلمي (14) عقيدة أهل السنة والجماعة فضيلة الشيخ أ.د

سامي الصقير- المجلس الثاني - 3441-11-91هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله ونبين بأنه لا نبي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ابتعد عنه مكذب للكتاب والسنة واجماع المسلمين. ونؤمن بادب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وبان افضلهم خلاف ابو بكر الصديق ثم عمر محمد عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:20

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمة الله تعالى ونؤمن بان للنبي صلى الله عليه وسلم خلفاء راشدين. جمع راشد والراشد 00:00:40 ضد الغاوي. والراشد هو من هداه الله عز وجل علما وعملا. من هداه الله تعالى علما -

وعملاء والناس في هذا الباب على اقسام ثلاثة. القسم الاول من هداه الله عز وجل علما وعملا والقسم الثاني من هداه الله عز وجل علما ولم يهدى عملا. والقسم الثالث من لم يهدى الله عز وجل علما ولا عملا - 00:01:00

لهذا وقد اجتمعت الثلاثة في قول الله عز وجل اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهنا مهتدون ومغضوب عليهم وضالون. فالمهتدون هم من هداهم الله عز وجل علما وعملا والمغضوب عليهم هم من هدوا علما لا عملا 00:01:30 والضالون هم الجهال -

من لم يهدى لا علما ولا عملا. الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في امته ودعوة وولايته. وبان افضلهم واحقهم بالخلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:00

ولهذا ذكر بعض العلماء ان خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه كانت باشارة وایماء من النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لما جاءته المرأة جاءت المرأة الى النبي عليه الصلاة والسلام وسألته فقال امرها ان - 00:02:20

العام القابل قالت فإن لم أجده قال فأتي ابا بكر وجعله النبي صلى الله عليه وسلم اميرا في الحج في سنة تسع من الهجرة يعني اماما للمسلمين في الحج. وهذا ايضا اشارة الى خلافتهم. واستخلفه عليه الصلاة والسلام في - 00:02:40

مرض موتة ليكون اماما بال المسلمين. وهذا ايضا اشارة الى خلافته. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله وهكذا كان في الخلافة قدر اما كان في فضيلة الشرعان. وما كان الله تعالى من الحكمة البالغة ليولي على خير الامور - 00:03:00

واجدر بالخلافة. ونؤمن بان المقبول من هؤلاء قد يتميز بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه لكنه لا يستحق بها الفضل المطلق على من فضل على من فضله لان الموجبات لان موجبات الفضل كثيرة متنوعة طيب - 00:03:20

لان الفضل نوعان فضل مطلق وفضل مقيد. وقد يكون في من اتصف بالفضل المقيد خصيصة ليست في من اتصف بالفضل المطلق. فمثلا من التابعين من التابعين من يكون اعلم من بعض الصحابة. ولكن هذا لا يلزم - 00:03:40

التفضيل المطلق. فالصحابة من حيث العموم هم افضل من التابعين. خير الناس قرني ثم الذين يلوذونهم ثم الذين يا لولا فقد يوجد من التابعين من يفوق علما بعض الصحابة ممن لم يعرف ممن لم يعرف بالعلم والفقه - 00:04:00

لان الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقولهم ومن حيث العلم على اقسام ثلاثة القسم الاول من نص الشارع على ان قوله حجة. فهذا يحتج به. كابي بكر وعمر وعثمان وعلي. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدون - 00:04:20

وقال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. اذا الخلفاء راشدون نص الشارع على ان قولهم حجة. القسم الثاني من اقسام الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقولهم - 00:04:50

من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولكنه عرف بالفقه في الدين. كابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وعبدالله بن عمرو بن العاص وغيرهم رضي الله عنهم من فقهاء الصحابة. فهواء ايضا يحتاج باقولهم - 00:05:10

القسم الثالث ما سوى ذلك من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولم يعرف بالفقه في الدين كاعرابي قدم الى الرسول عليه الصلاة والسلام وسئل ثم ذهب هذا يعد من الصحابة لكنه ليس من فقهاء الصحابة فقد يوجد من - 00:05:30

التابعين من يكون افقه من الصحابة. فلا يلزم من الفضل المقيد الفضل المطلق. ولهذا قال المؤلف رحمة الله فقد يتميز بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه. فبدلا في طلب العلم قد يبحث احد يعني انسان من طلبة العلم في - 00:05:50

مسألة ويتحققها ادلتها الاقوال فيها وجميع ما يتعلق بها. يكون بهذه المسألة الا اعلم من اكبر عالم مثلا موجود في البلد. لكن هل يلزم من هذا ان يكون اعلم منه؟ لا. فعندنا فضل - 00:06:10

المطلق وفضل مقيد. فالصحابة رضي الله عنهم لهم الفضل المطلق من حيث العموم هم هم الافضل. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتكم - 00:06:30 احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. نعم. احسن الله اليك رحمة الله ان هذه الامة خير الامم واكرمنها على الله عز وجل لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون - 00:06:50

المعروف وتنهى عن المنكر وتومنون بالله. ونؤمن بان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون وبانه لا تزال طائفة طيب بان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم وهواء - 00:07:10

اي هم القرون المفضلة الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهواء الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم هم السلف زمانا لان لفظ - 00:07:30

بعض السلف لفظ السلف او كلمة السلف تطلق على معنيين. المعنى الاول السلف زمانا. والمعنى السلف منهجا وطريقة. فاما السلف زمانا فهم القرون المفضلة. اذا قيل هذا الذي عليه السلف - 00:07:50

يقصد بذلك القرون المفضلة وهم الصحابة والتابعون وتابعون. وتطلق كلمة السلف على الطريقة والمنهج. وان لم يكونوا زمانا. وهم كل من سار على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

وما كان عليه اصحابه. يعني من سار على سير الصحابة وعلى سير التابعين وتابعهم فهو من السلف طريقة ومنهجا اذا السلف اه تطلق على السلف زمانا وعلى السلف طريقة ومنهجا. نعم - 00:08:30

احسن الله اليك قال رحمة الله ونؤمن بان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم وبانهم طائفة من هذه الامة عن الحق قابرين. لا يضرهم من خذلهم او خلفهم فكى امر الله عز وجل. وهم وهواء هم - 00:08:50

الفرقة الناجية صموا فرقة ناجية قلنا لسبعين لانهم نجوا في الدنيا من البدع وسينجحهم الله عز وجل من العذاب يوم القيمة. وهم اهل السنة والجماعة. نعم قال رحمة الله ونعتقد ان ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتن فقد صدر عن تأويل مجتهد - 00:09:10

نعم لقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاختطا فله اجر واحد. فما حصل من الصحابة رضي الله عنهم يجب علينا ان نكتف عنه والا نذكره والجهل به خير من العلم به. وان نعلم ان ما صدر منهم هو صادر عن الاجتهاد - 00:09:40

منهم له اجران. ومن اجتهد واخطأ فله اجر واحد. وخطؤه مغفور له. ولهذا قال النبي لماذا انه صادر عن اجتهاد. وكل من اجتهد في مسألة فاختطا فان خطأ مغذور. فهمتم؟ ولهذا قال النبي - 00:10:10

ولهذا قال الله عز وجل فيها البدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله ونرى فلا يأتواهم الا بما

يستحقونه من الثناء الجميل. وان اطهر كل منابر على احد منهم - 00:10:30

لقوله تعالى فيهم لا يستوي منكم من انفقا من شقيق الطفل وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقالوا وكل ما وعد الله الحسن. وقول الله تعالى فينا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:10:50

للذين امنوا ربنا اذك رؤوف رحيم. طيب ونرى انه يجب الكف الكف عن مساوئها فلا يجوز ان تذكر مساوئهم. ولا ايضا ان من باب اولى ان يسب الصحابة. سب الصحابة محرم. ولهذا كان - 00:11:10

الصحابة رضي الله عنهم على اقسام. القسم الاول ان يسبهم بما يقتضي كفرهم. او ان اكثراهم كفر فهذا كفر مخرج من الملة. لانه تكذيب لما دل عليه القرآن والسنة. ولانه يتضمن - 00:11:30

ان نقلة الشريعة كفرة. اذا قلنا بکفرهم فهذا يقتضي ان الذين نقلوا لنا الاحاديث ونقلوا لنا السنة انهم كفرة. القسم الثاني ان يسبهم بما لا يقتضي الكفر والفسق. بان صبه مثلا بنقص دينهم او نحو ذلك فهذا فسق. وقيل انه كفر وعلى كل القولين قالوا يجب على ولي الامر - 00:11:50

امري ان يحبسه حتى يتوب او يرجع عن قوله. القسم الثالث ان يسبهم بما لا يقدح في الدين بذل ان يصيبه مثلا بالبخل او الجبن او نحو ذلك وعدم الشجاعة. فهذا ايضا محرم ولا يجوز. والواجب - 00:12:20

ان يعزز بما يردعون. فالواجب علينا ان نقدر الصحابة رضي الله عنهم قدرهم وان نثني عليهم كما اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه لما لهم من الفضل والمنة على هذه الامة بانهم ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم ودافعوا عنه ونشروه وفتحوا البلدان ونشروا شريعة الله عز - 00:12:40

عز وجل. قال ابن القيم رحمة الله في الميمية اولئك اصحاب النبي وحزبه ولو لاهم ما كان في الارض مسلم ولو لاهم كاد التميم باهلهما ولا في الرواسيهما واوتدادها هم ولو لاهم كان الظلاما باهلهما ولكن هم في - 00:13:10

فيها بدور وانجم. فالصحابة رضي الله عنهم مقامهم عظيم. لا يجوز ان نتكلم في احد منهم بوصفه او بخل او انه اخطأ او انه كذا وكذا. بل الواجب عليهم كما ذكر المؤلف الثناء والترضي - 00:13:30

نعلم ان ما صدر منهم فهو صادر عن اجتهاد. ان اصابوا فيه فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله فصل ونؤمن باليوم الاخر وهو يوم القيمة الذي لا يؤمن بعده - 00:13:50

حين يبعث الناس حين يبعث الناس الاحياء من سقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. طيب ونؤمن باليوم الاخر وهذا هو الركن الخامس من اركان الایمان. اليوم الاخر هو يوم القيمة. الذي يبعث فيه الناس للجزاء والحساب - 00:14:10

حيث يبعث الناس احياء للبقاء. اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. وسمى باليوم الاخر لانه لا يوم بعده. حيث يستقر اهل الجنة جعلنا الله واياكم منهم في - 00:14:30

منازلهم واهل النار اعاذنا الله واياكم في منازلهم. واعلم ان الانسان له مراحل المراحل الاولى مرحلة العدم. بحيث انه كان عدما ولا شيء. قال الله عز وجل هل اتى على الانسان دين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة. المرحلة الثانية - 00:14:50

مرحلة الحمل في بطن امه. قال الله عز وجل يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في في ظلمات ثلاث. المرحلة الثالثة مرحلة الدنيا. يعني الخروج الى الدنيا. قال الله عز وجل - 00:15:20

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وهذه المرحلة اعني مرحلة الدنيا هي التي عليها مدار السعادة والشقاء. وهي دار الامتحان والابتلاء. كما قال الله تعالى الذي خلق الموت - 00:15:40

والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. المرحلة الرابعة مرحلة البرزخ. بعد الموت قال الله عز وجل ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. المرحلة الخامسة مرحلة الاخيرة وهي غاية الراحل ونهاية المراحل. قال الله عز وجل بعد ان ذكر المراحل ثم انكم بعد - 00:16:00

ثم انكم يوم القيمة تبعثون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ومن الایمان باليوم الاخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. وذلك ان الانسان اذا - 00:16:30

مات دخل في اليوم الآخر. ولهذا يقال من مات فقد قامت قيامته. نعم احسن الله اليك رحمه الله. وهو احياء الله تعالى للموتى. حين ينطق اسراويل في السور النفخة الثانية. طيب - 00:16:50

الايمان باليوم الآخر ايضا يتضمن امورا اولا الايمان بفتنة القبر. وهو سؤال الملائكة للميت بعد دفنه عن ربه ودينه ونبيه. فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي - 00:17:10

الآخرة فالمؤمن او الموقن يقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ويضل الله الظالمين. فالكافر والمنافق او المرتاب يقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا - 00:17:30

وهذه الفتنة اعني فتنة القبر هي اول المراحل بعد دفن الميت. ثم ايضا من الايمان اليوم الآخر الايمان والايام بعد اذاب القبر ونعيمه. الايمان بعد اذاب القبر وقد دل على ذلك الكتاب والسنة. قال الله عز وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون - 00:17:50

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. فاما ان كان من المقربين روحوا وريحان وجنة نعيم الآيات. وقال عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:18:20

وقال تعالى ولو ترى اي الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم. واما السنة فهي متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. اعني في عذاب القبر. ولهذا - 00:18:40

في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم من يقربين فقال انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير بل فانه كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. اذا الامام باليوم الآخر - 00:19:00

يدخل فيه كل ما يكون يوم القيمة. من البعث والحساب والجزاء والصراط والشفاعة وغير ذلك. فكل ما جاءت في السنة كل ما جاء في القرآن والسنة مما يكون يوم القيمة الايمان به من الايمان باليوم الآخر وذكر المؤلف اه شيئا من ذلك نعم - 00:19:20

رحمه الله فنؤمن بالبعث وهو احياء الله تعالى الموتى. النفخة الثانية فيقوم الناس رب العالمين كما بدأنا اول خلق نعيده علينا بما كان فاعلين. ونؤمن بصحائف الاعمال تعطيني او من وراء القبور بالشمال. فاما من - 00:19:40

الكتاب فاما من اوتى تحته بيمنه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسكونا. واما من اوتى كتابه طيب ونؤمن بصحائف الاعمال يعني الايمان بالحساب وهو اطلاع الله عز وجل - 00:20:20

على اعمالهم وتقريرهم عليها. وهذا ثابت في الكتاب والسنة. قال الله عز وجل ان الينا اياهم ثمان علينا حسابهم. وقال عز وجل واما من اوتى كتابه بيمنه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وفي - 00:20:40

سيدي عائشة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا نعم وصفة الحساب ان الله عز وجل يخلو بعده المؤمن صفة الانسان بالنسبة للمؤمن ان الله - 00:21:00

تعالى يخلو بعده المؤمن ويعقره بذنبه. ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا. فلا يستطيع ان ينكر لان هناك لك شهودا ها يوم تشهد عليهم السنتم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ تحدث اخبار بان - 00:21:20

او حالها. فيقول رب عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. واما الكفار حسابهم الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله - 00:21:40

على الظالمين. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله قال تعالى وكل انسان اتمنا مظاهره في عنقه ونخرج له يوم القيمة اقرأ كتابا كفى بنفسك يوم عليك حسيبا. ونؤمن بالموازين توضع يوم - 00:22:00

فلا تظلم نفس شيئا. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فما ان ثقلت طيب كما قال عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فالموازين توضع يوم القيمة وتوزن بها - 00:22:20

اعمال العباد كما جاء ذلك في القرآن كما ذكر المؤمن في الآيات وكما في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة - 00:22:40

ونؤمن بالشفاعة عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة يشفع عند الله تعالى فيذهبون الى ادم ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى

حتى الى رسول الله حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونؤمن بشفاعته من دخل النار من المؤمنين ان يخرجوا منها.

طيب - 00:23:10

يقول المؤذن رحمة الله ونؤمن بالشفاعة العظمى. الشفاعة في اللغة هي الوسيلة والطلب. من الشفع الذي هو ضد والوتر واما اصطلاحا فالشباءة هي التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضره - 00:23:40

والشفاعة يوم القيمة نوعان شفاعة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم والنوع الثاني شفاعة عامة له ولغيره. اذا الشفاعة يوم القيمة نوعان خاصة وعامة. فاما الشفاعة تأمل النوع الاول وهو الشفاعة الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:00 فهـي ثلاثة اقسام. القسم الاول الشفاعة العظمى. في اهل الموقف عند الله عز وجل ليقضي بينهم وهي المقام المحمود. كما اشار المعلم رحمة الله الى ذلك قال ليقضي بين عباده. حين يصيـهم من الهم والکرب - 00:24:30

ماـذا يطـيقـونـ فيـذـهـبـونـ الىـ اـدـمـ وـنـوـحـ كـلـ يـعـتـذـرـ الاـ عـيـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ حـتـىـ تـنـتـهـيـ اـلـىـ رـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـيـسـجـدـ الرـسـوـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـمـ اـذـ طـلـبـ مـنـهـ الشـفـاعـةـ يـقـولـ اـنـاـ لـهـ اـنـاـ لـهـاـ فـيـسـجـدـ لـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ - 00:24:50

ثـمـ يـقـالـ لـهـ يـاـ مـحـمـدـ اـرـفـعـ رـأـسـ. وـسـلـ تـعـطـىـ وـاـشـفـعـ تـشـفـعـ. وـهـذـهـ يـيـقـنـ اـنـيـ مـقـامـ اـمـحـمـودـ اـذـ قـالـ لـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ عـسـىـ اـنـ يـبـعـثـكـ رـبـ

مـقـاماـ مـحـمـودـاـ. القـسـمـ الثـانـيـ مـنـ الشـفـاعـةـ الـخـاصـةـ بـالـرـسـوـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ شـفـاعـةـ - 00:25:10

فـيـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـذـ عـبـرـوـ الصـرـاطـ وـجـدـوـ الـجـنـةـ مـغـلـقـةـ. فـيـشـفـعـ لـهـمـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـيـ دـخـولـهـاـ. وـيـشـيرـ اـلـىـ هـذـاـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ حـتـىـ اـذـ جـاءـوـهـاـ وـفـتـحـتـ اـبـوـابـهـاـ - 00:25:30

فـقـولـهـ حـتـىـ اـذـ جـاءـ هـوـ وـفـتـحـتـ اـبـوـابـهـاـ الـمـعـطـوـفـ عـلـيـهـ مـقـدـرـ مـحـذـوـفـ. وـالـتـقـدـيرـ وـحـصـلـ مـاـ حـصـلـ مـنـ الشـفـاعـةـ الـقـسـمـ ثـالـثـ مـنـ

الـشـفـاعـةـ شـفـاعـةـ فـيـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ اـنـ يـخـفـفـ عـنـهـ الـعـذـابـ - 00:25:50

فـاـنـ الرـسـوـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـشـفـعـ لـهـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ. اـذـ الشـفـاعـةـ الـخـاصـةـ بـالـرـسـوـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـمـ ثـلـاثـ الشـفـاعـةـ الـعـظـمـىـ

وـالـثـانـيـ شـفـاعـةـ فـيـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـذـ يـدـخـلـوـهـاـ. وـثـالـثـاـ شـفـاعـةـ فـيـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ - 00:26:10

يـشـفـعـ لـهـ نـظـيرـ مـاـ قـامـ بـهـ مـنـ نـصـرـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ. وـالـدـافـعـ عـنـهـ فـارـادـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ يـكـافـهـ عـلـىـ ذـلـكـ

بـالـشـفـاعـةـ. جـزـاءـ لـمـ قـدـمـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ - 00:26:30

مـنـ دـفـاعـ وـمـنـ مـنـاـصـرـةـ. وـلـهـذـاـ كـانـ اـبـوـ طـالـبـ يـعـلـمـ اـنـ رـسـالـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ حـقـ. وـعـنـاـ وـعـنـهـ مـرـسـلـ مـنـ عـنـدـ اللهـ. وـاـنـ دـيـنـ

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ حـقـ وـلـهـذـاـ قـالـ فـيـ اـشـعـارـهـ يـمـدـحـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـقـالـ لـقـدـ عـلـمـوـاـ اـنـ اـبـنـاـ لـاـ - 00:26:50

مـكـذـبـ لـدـيـنـاـ وـلـاـ يـعـنـىـ بـقـوـلـ الـاـبـاطـلـ. وـيـقـوـلـ وـلـقـدـ عـلـمـتـ بـاـنـ دـيـنـ مـحـمـدـ مـنـ خـيـرـ اـدـيـانـ الـبـرـيـةـ دـيـنـهـ لـوـلـاـ الـمـلـاـمـةـ اوـ حـذـارـ مـسـبـةـ لـرـأـيـتـنـيـ

سـمـحـاـ بـذـاكـ مـبـيـنـاـ. وـتـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـ اـنـ قـالـ لـلـرـسـوـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:27:20

لـوـلـاـ اـنـ يـعـيـرـنـيـ قـوـمـيـ لـاقـرـرـتـ عـيـنـكـ بـهـاـ. يـعـنـيـ اـذـ قـلـتـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ. لـكـنـهـ يـخـشـىـ اـنـ يـعـيـرـوـهـاـ وـاـنـ يـقـولـوـاـ صـدـىـ وـلـمـ مـرـضـ اـبـوـ طـالـبـ

عـادـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـقـالـ لـهـ يـاـ عـمـ قـلـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ - 00:27:40

الـلـهـ كـلـمـةـ اـحـاجـ لـكـ بـهـاـ عـنـدـ اللهـ. وـكـانـ عـنـدـ رـجـلـانـ مـنـ قـرـيـشـ. لـمـ قـالـ لـهـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـلـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ قـالـ لـهـ اـتـرـغـبـ عـنـ

مـلـةـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ؟ كـيـفـ تـرـغـبـ عـنـ مـلـةـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ؟ فـسـكـتـ فـاعـادـ النـبـيـ - 00:28:00

الـنـبـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـيـهـ وـقـالـ يـاـ عـمـ قـلـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ كـلـمـةـ اـحـاجـ لـكـ بـهـاـ عـنـدـ اللهـ فـاعـادـ عـلـيـهـ وـقـالـ اـتـرـغـبـ مـلـةـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ فـكـانـ

اـخـرـ فـكـانـ اـخـرـ مـاـ قـالـ اـنـهـ عـلـىـ مـلـةـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ فـكـانـ كـمـ اـخـبـرـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:28:20

مـنـ نـارـ عـلـيـهـ نـعـلـانـ يـغـلـيـ مـنـهـاـ دـمـاـوـهـ. ثـمـ لـمـ مـاتـ قـالـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـسـتـغـفـرـنـ لـكـ مـاـ لـمـ اـنـهـ عـنـكـ لـاـسـتـغـفـرـنـ لـكـ لـمـاـذـاـ؟

مـكـافـأـةـ لـهـ عـلـىـ مـاـ قـدـمـ مـاـ لـمـ اـنـهـ عـنـكـ يـعـنـيـ كـأـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ - 00:28:40

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ تـوـقـعـ اـنـ اللـهـ يـنـهـاـ عـنـ ذـلـكـ. وـلـهـذـاـ اـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ كـانـ لـلـنـبـيـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـ يـسـتـغـفـرـوـاـ لـلـمـشـرـكـيـنـ وـلـوـ كـانـواـ اـولـيـ

قـرـبـيـ مـنـ بـعـدـ مـاـ تـبـيـنـ لـهـمـ اـصـحـابـ الـجـهـيـمـ. قـدـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـمـ اـنـزـلـ هـذـهـ - 00:29:00

الـاـيـةـ قـالـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـاـ رـبـيـ اـنـ اـبـرـاهـيـمـ اـسـتـغـفـرـ لـاـبـيـهـ مـعـ اـنـهـ مـشـرـكـ. فـانـزـلـ اللـهـ الـاـيـةـ بـعـدـهـ وـمـاـ كـانـ اـسـتـغـفـارـ اـبـرـاهـيـمـ اـذـ

لابيه الا عن موعدة وعدها اياد. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ - [00:29:20](#)

منه ان ابراهيم لعوام. آن النوع الثاني من الشفاعة العامة. التي تكون للرسول عليه الصلاة والسلام ولغيره من المؤمنين. وهذه ثلاثة اقسام. القسم الاول الشفاعة في من استحق النار من المؤمنين الا يدخلها. والقسم الثاني الشفاعة فيمن دخل النار - [00:29:40](#) من المؤمنين من اهل الكبار ان يخرجوا منها. وهذا وهاتان النوعان او وهذان النوعان من الشفاعة ينكرهما المعتزلة والخوارج. ينكرهن هاتين الشفعتين لان فاعل الكبيرة عندهم مخلدون في نار جهنم فلا تنفعه شفاعة. يقول لا تنفعهم شفاعة الشافعيين. القسم

الثالث من اقسام الشفاعة العامة الشفاعة - [00:30:10](#)

في قوم من اهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفة درجاتهم في الجنة. تقول الشفاعة الخاصة وال العامة مجموعه كم؟ ست. اذا الشفاعة الخاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام كم؟ ثلاثة انواع العامة ايضا ثلاثة انواع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - [00:30:40](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من النبيين والمؤمنين والملائكة. بان الله تعالى يخرج من النار اقواما من المؤمنين بفضله ورحمته. ونؤمن بحوض رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:31:10](#)

من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك طوله شهر معقول شهر وانياته كنجوم السماء حسنا وكثرة المؤمنون من امته من شرب منه ولم يطأها بعد ذلك. طيب ونؤمن بحوض رسول الله الحو هو مجتمع الماء - [00:31:30](#) والمراد من هنا حوض الماء النازل من الكوثر في عرصات القيامة للرسول صلی الله عليه وسلم. وقد دل على ثبوت الحوض السنة المتواترة. واجماع السلف فقد تواترت السنة في الاحاديث الواردة - [00:31:50](#)

ولهذا قيل مما تواتر حديث من كذب ومن بني لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحظ ومسح خفين وهذا بعث ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انا فرقكم على الحوض قد اجمع اهل السنة والجماعة على ثبوتها. وانكر المعتزلة ثبوت الحوض مع ورود مع ورود - [00:32:10](#)

به واجماع السلف. ثم بين المؤلف رحمة الله صفتة فقال طوله شهر وعرضه شهر وانياته كنجوم السماء. حسنا وكثرة يرده المؤمنون. مأوه اشد بياضا من الدبل واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك. ولكل نبي حوض يلده - [00:32:40](#)

من امتها. لكن حوض النبي صلی الله عليه وسلم هو اكبرها. واعظمها واكتثرها واردا. نعم احسن الله اليكم رحمة الله. ونؤمن بالصلاه المنصوب على جهنم. يمر الناس عليه على قدر اعماله - [00:33:10](#)

نعم نؤمن بالصراط والصراط والجسر المراد من هنا الجسر الممدوود على جهنم ليعبر منه الناس الى الجنة. وهو ثابت ايضا في الكتاب والسنة قال الله عز وجل وان منكم الا والدها وقد فسرها جمع من الصحابة رضي الله عنهم - [00:33:30](#)

بان ذلك العبور على الصراط. وقال النبي صلی الله عليه وسلم ايضا في السنة ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة. قال ونؤمن بالصراط على جهنم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. وهذا - [00:33:50](#)

الصراط صفتة انه ادق من الشعر. واحد من السيف عليه كلاريب تخطف الناس. يمر يمر الناس من عليه على قدر اعمالهم. منهم من يمر كلح البصر ومنهم من يمر كالبر و منهم من يمر - [00:34:10](#)

ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كرkap الابل الى غير ذلك. نعم. احسن الله اليكم بارك الله ونؤمن بالصراط المنصوب على جهنم. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فيمر اولهم كالبرق ثم يموت - [00:34:30](#)

واشد الرجال والنبي صلی الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد. فيأتي من يزحف وفي حاقي الصراط تنازل معلقة. مأمورة تأخذ مأمورة تأخذ - [00:34:50](#)

ونوفي اعان الله عليها ويسرها علينا بمنه وكرمه. ونؤمن بشفاعته النبي صلی الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوا وهي للنبي صل الله عليه وسلم خاصة. ونؤمن بالجنة والنار فالجنة دار النعيم التي اعدها الله تعالى - [00:35:10](#) فيها فيها من يعين ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فلا تعد نفس ما اطفى لهم من قرة طيب وتفاصيل نعيم الجنة وسرورها وما فيها مذكور في الكتاب - [00:35:40](#)

وقد الف ابن القيم رحمة الله كتابا حافلا في هذا الباب سماه محادي الارواح الى بلاد الافراح. ذكر فيه فيما يتعلق بالجنة وما يتعلق بنعيمها. نعم. احسن الله اليك رحمة الله والنار دار على بالي التي اعده الله تعالى - 00:36:00

يا من العذاب والنكار ما لا يخطر على بال. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سراج قها. وان يستغلوا المرأة المؤمن في وجوه بنس الشراب وسائل متتفقا وهم موجودتان الان ولن تتنينان ولن تفنيا ابدا - 00:36:20

طيب موجودتان يعني انهم مهبيتان كما يدل على ذلك الكتاب والسنة. قال الله عز وجل في الجنة اعدت للمتقين. وقال في النار ها اعدت للكافرين فهم موجودتان. وقد ثبت في السنة ايضا - 00:36:40

في اه قصه الخسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد ولقد اربت في مقامي هذا الجنة والنار. وهذا تدل على وجودها. نعم. احسن الله اليك رحمة الله وهم موجودتان الان ولن تدعيا ابدا ابد الابدين. ومن - 00:37:00

قد احسن الله له رزقا ان الله لعن الكافرين خالدين فيها ابدا لا يجدون ولها ولا نصيرا يوما. طيب اه يقول ولن تفنيا ابدا ولن ابدا الابدين. اما الجنة فهذا محل اجماع. واما النار اعني فناء النار فقد حصل فيه خلاف. فمن العلماء من - 00:37:20

يرى ان النار تفني. ولكن الذي يدل عليه القرآن صريحا انها لا تفني. بل هي وقد ذكر الله تعالى تأييد النار في ثلاث مواضع من كتابه. الموضع الاول في سورة النساء - 00:37:50

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. والآلية الثانية في سورة الاحزاب التي ذكر المؤلف رحمة الله ان الله لعن الكافرين - 00:38:10

واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. والموضع الثالث في سورة الجن. ومن يعص الله ورسوله فان له ايش؟ نار جهنم خالدين فيها ابدا. هذه ايات ثلاث لا رابع لها في تأييد النار - 00:38:30

لان النار مؤبدة لا تفني. ما هي الايات؟ الاولى في سورة النساء. والثانية هي في سورة الاحزاب والثالثة في سورة الجن. وهي تدل دلالة صريحة على ان النار مؤبدة. نعم - 00:38:50

قال تعالى ولا نصيرا يوم تقدم وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. ونشهد بالجنة لكل من شهد الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. فمن الشهادة بعين الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ونبيهم من عينه النبي - 00:39:10

صلى الله عليه وسلم. ومنهم العشرة المبشرون بالجنة وغيرهم. يعني قد جاءت احاديث اخر بان الذين بشرهم النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من ذلك اذا الشهادة بالجنة نوعان شهادة بالعين بشخص وشهادة بالوصف. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله - 00:39:40

الشهادة لكل مؤمن او تقي. ونشهد بالنار من كل من شهد له الكتاب. طيب الشهادة لكل مؤمن او تقي كما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. اذا كل - 00:40:00

مؤمن ها فانه يدخل الجنة. حتى وان حصل منه ما حصل من الذنوب فهذا ان لم يعفو الله عز وجل عنه ويتجاوز ان يعذب بقدر ذنبه ثم يكون مآلاته الى الجنة. نعم. احسن الله اليك رحمة الله ونشهد بالنار من كل - 00:40:20

الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. فمن الشهادة بالعين الشهادة بأبي لهب. وعمه خزاعينا فيهما طيب الشهادة لابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى سيفصل نارا ذات لهب - 00:40:40

وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. وعمرو ابن لحي الخزاعي في الصحيحين في قصة الخسوف قال ورأيت فيها عمر ابن لحي الخزاعي وكان اول من سبب السوائب. رأى النبي عليه الصلاة والسلام آما عمرو بن نحير رأه في النار. وهذه شهادة له - 00:41:00

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن الشهادة بالوصف الشهادة من كل كافر او مسلم شركا هناك طيب ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ها في نار جهنم خالدين - 00:41:20

نعم. احسن الله اليك. رحمة الله. ونؤمن بفتنة القبر. وهي سؤال الميت في قبره عوشهنبيه ونبيه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربى الله وديني الاسلام ونبيي - 00:41:40

محمد واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلتة. نعم هذه الاسئلة الثالثة صنف شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله رسالته المشهورة الاصول - 00:42:00 طول الثالثة او ثلاثة الاصول. الاصل الاول معرفة العبد ربها. الاصل الثاني معرفة العبد دينه الاصل الثالث معرفة العبد نبها. اخذها من سؤال الملوكين من سؤال الميت في قبره. نعم - 00:42:20

احسن الله اليكم الله الذين تتوفاهم ملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ونؤمن بعذاب القبر من الظالمين الكافرين. ولو ترى الطالمون في ولو في غمرات الموت والملائكة تباشر ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب النور بما كنتم تقولون على الله - 00:42:40

والاحاديث في هذا كثيرة معلومة فعل المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من هذه الامور الغيبية. وان لا يعارضها بما يساهم في الدنيا. فإن امور الآخرة لا تقادس بامور الدنيا - 00:43:10

شوفوا هو يفضل كبير بينهما والله المستعان. طيب على المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء من كتابه والسنة من هذه الامور ولا يقول كيف ولم كيف يكون عذاب وهذا نعيم؟ ونحن لو فتحنا القبر لوجدنا صاحب القبر كما هو. نقول اولا هذه امور غريبة والواجب - 00:43:30 يجب على المؤمن في امور الغيب ان يقول سمعنا وصدقنا وامنا والا يعارض ذلك الا يعارض ذلك بعقله القاصر. او ان يقيس ذلك على امور الدنيا. ارأيت لو ان شخصين نائمين - 00:43:50

بجانب بعضهما البعض ربما ان هذا يرى في منامه ها امورا تسره يرى انه في في قصور وانه في اه جنات وانه في كذا وكذا. والآخر الذي بجانبه يرى رؤيا انه في هلع وفي خوف وفي فزع. مع انهم - 00:44:10

ها بجانب بعضهما البعض. فاذا كان هذا في امور الدنيا فما بالك في امور الآخرة؟ ولهذا المؤلف قال فان امور الآخرة لا تقادس في امور الدنيا في ظهور الفرق الكبير بينهما. فالواجب علينا ان نؤمن وان نسلم وهذا داخل في اليمان - 00:44:30

الذين يؤمنون بالغيب. نعم. احسن الله اليك رحمة الله خيره وشره حسب ما سبق به علمه وارتبته حكمته. طيب هذا هو الركن السادس من اركان اليمان ولهذا لعظم هذا الركن قال النبي صلى الله عليه وسلم وتومن بالقدر - 00:44:50

لما ذكر الامام قال اليمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. ولم يقل والقدر خيره وشره. بل اعاد العامل قال وتب امن بالقدر خيره وشره. لان القدر شأنه عظيم وقد ظل فيه طوائف. والقدر مصدر قدر يقدر - 00:45:20

قدرا وقد تسكن الداء. والقدر يطلق على التقدير القدر يطلق على التقدير تارة ويطلق على المقدر تارة. فمن الاول اطلاقه على قول الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. ومن الثاني اطلاقه على المقدر قول النبي - 00:45:40

صلى الله عليه وسلم قدر الله وما شاء فعل. شرعا القدر هو تقدير الله عز وجل كما قال للكائن حسبما سبق به علمه واقتضته حكمته. ومعنى ذلك معنى هذا الكلام ان تؤمن - 00:46:10

لان كل ما في الكون من موجودات ومعلومات عامة وخاصة فانها بمشيئة الله تعالى وخلقها وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. فاذا قال قائل ما - 00:46:30

بين القضاء والقدر. ما الفرق بين القضاء والقدر؟ فالجواب ان القضاء هو ما يقضيه الله عز وجل ففي خلقه من ايجاد او او تغيير. واما القدر فهو ما قدر الله تعالى في - 00:46:50

الأذلي ان يكون. وعلى هذا على هذا التعريف يكون القدر سابقا على القضاء. لأن القدر ما قدر الله تعالى في الاذل ان يكون والقدر قد حار العلماء الله فيه. وقد فسره الامام احمد رحمة الله انه قدرة الله. قال القدر قدرة الله عز - 00:47:10

اي ان من صفات الله عز وجل اي يعني انه من صفات الله عز وجل. وانه سبحانه وتعالى قدر اشياء قبل وجودها. ثم علمها. ثم كتبها ثم شائها ثم خلقها. ولهذا قال ابن القيم رحمة الله في النية فحقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه - 00:47:40 هو قدرة الرحمن. فحقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه هو قدرة الرحمن. واستحسن وعقيل ابن عقيل ذا من احمد لما حكا عن

الرضا الرباني قال الامام شفا القلوب بلفظة ذات - 00:48:10

وهي ذات بيان. اذا الامام احمد يقول القدر قدرة الله. القدر قدرة الله. نعم. احسن الله اليك قال المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم نعم - 00:48:30

الايام بالقدر يتضمن امورا اربعة. ذكرها المؤلف وهي هذه المراتب. لا يتم الایمان بالقدر الا بهذه الامور الاربعة. نعم احسن الله اليك رحمه الله المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم ما كان وما يكون وكيف يكون - 00:48:50  
فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلتحقه نسيان بعد علم. طيب هذه المرتبة الاولى مراتب الایمان بان الله عز وجل عالم بكل شيء جملة وتفصيلا ازلا وابدا. سواء كان ذلك فيما يتعلق بافعال - 00:49:10

هذه ام افعال عباده؟ قال ابن القيم رحمه الله في النونية وهو العليم بما يكون غدا وما قد كان والمعلوم فيه الى الان وبكل شيء لولم وبكل شيء لم يكن لو كان كيف يكون موجودا لذى الاعياد. فهو سبحانه - 00:49:30

الله تعالى يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون. هذه المرتبة الاولى من مراتب الایمان بالقدر وهي الایمان بعلم الله عز وجل بكل شيء جملة وتفصيلا. نعم. المرتبة الثانية الكتابة. فنؤمن بان الله تعالى كتب - 00:49:50

ما هو كائن الى يوم القيمة. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله طيب وقال عز وجل ايضا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تصدق من - 00:50:10

ورقة الا يعلمها ولا حجة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس ها الا في كتاب مبين. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخالق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. نعم - 00:50:30

المرتبة الثالثة النشيد. طيب وقوله الكتابة الكتابة انواع. الكتابة انواع النوع الاول الكتابة في اللوح المحفوظ. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب قال ربى وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن - 00:50:50

الى يوم القيمة. فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة. هذه النوع الاول. النوع الثاني من الكتابة الكتابة العمرية وهي ما يكتبه الملك الموكل بالارحام. على الجنين وهو في بطن امه اذا تم له اربعة اشهر. فيؤمر الملك بكتابة رزقه - 00:51:20

واجله وعمله وشقي او سعيد. كما في حديث ابن مسعود في الصحيحين النوع الثالث من الكتابة الكتابة الحولية وذلك في ليلة القدر فانه يكتب فيها ما يكون في تلك السنة. قال - 00:51:50

الله تعالى حاميم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. النوع الرابع من الكتابة الكتابة اليومية. وقد استنبطها بعضهم من قول الله عز وجل - 00:52:10

كل يوم هو في شأن. نعم. لكن ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ فلا يتبدل ولا تتغير. واما ما كتب في الصحف التي في ايدي الملائكة فقد يقع فيه تغيير او تبديل. قال الله تعالى - 00:52:30

الله ما يشاء ويثبت وعنه عم الكتاب. نعم. احسن الله اليك رحمه الله المرتبة الثالثة المشيئة. فنؤمن بان الله تعالى قد شاء كل ما في السماوات والارض. لا يكون شيء الا بمشيئته. ما شاء - 00:52:50

المرتبة الرابعة لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار. وقال ويفعل الله ما هشام وقال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فكما قال المولد ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن نعم - 00:53:10

احسن الله اليك رحمه الله المرتبة الرابعة من الخلق. فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل لكم مقايد السماوات والارض. طيب المرتبة الرابعة مرتبة الخلق. يعني نؤمن بان جميع الكائنات مخلوقة لله. بذواتها وصفاتها.

مخلوقة لله تعالى بذواتها واصفاتها وما يصدر منها من اقوال وافعال واثار. ان نؤمن بان جميع الكائنات مخلوقة لله. بذواتها وصفاتها. وما يصدر منها من اقوال وافعال واثار. قال الله عز وجل الله خالق كل شيء. وقال عز وجل وخلق كل شيء فقدرة - 00:53:50  
وتقديرها. وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون. هذه مراتب الایمان بالقدر. اذا مراتب الایمان بالقدر كم؟ ها؟ اربع مراتب الامام بالعلم

تعلم الله والثاني اليمان الكتابة والثالث اليمان بالمشيئة والرابع اليمان بالخلق. وقد جمعت في قول الناظم علم - 00:54:20 كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوينه. نعيدها علم مولانا مشيئته وخلقه وهو ايمانه وهو ايجاد وتكوين. علم هذى مرتبة العلم. كتابة هذى كتابة. مشيئة هذه المشيئة وخلقه المرتبة الرابعة الخلق. نعم. حفظت الابيات؟ حفظتها؟ تقولها - 00:54:50 نعم. حفظتها من قبل ولا الان؟ من قبل ومن بعد. من احسنت ها وانت حفظتها؟ من قبل طيب. قلها. نعم. احفظه لانها تيسر لكم مراتب اليمان بالقضاء والقدر. اليمان بالقدر. نعم. احسن الله اليك رحمه الله. وهذه من مراتب الاربع شاملة - 00:55:20 مما يقول من الله تعالى نفسه ولما يكون من العبادة. فكل ما يقوم به من عبادي من اقوال فهي معلومة لله تعالى والله تعالى اغشاها وخلقها لمن شاء من يستقيم وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين ولو شاء - 00:56:00 ولكن الله يجعلنا فيه ولو شاء الله ما فعلوه فلهم وما يشترون. والله خلقهم وما تعلمون. ولكننا مع ذلك ان الله تعالى جعل للعبد يا رب اختيارا وقدرة. به ما يكون الفعل والدليل على ان فعل العبد في اختياره وقدرته امور - 00:56:20 الاول قوله تعالى طيب اذا ما تقدم يقول هذه المراتب شاملة لما يكون من الله تعالى نفسه ولما يكون من عباد ثم قال ولكننا مع ذلك نؤمن بان الله تعالى جعل للعبد اختيارا وقدرة. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. لانه لان - 00:56:40 طائفتان في هذا الباب. منهم من قال ان العبد مجبر على العمل. ومنهم من قال ان العبد مستقل يفعل ما يشاء ولا تعلق بمشيئة الله وقدرته به. والاللون يقول ان العبد مجبر كل عمل يعمله فهو مجبر عليه - 00:57:00 وهذا وهو لاءهم الجبرية وقد ذكر المؤلف رحمه الله ردا على كلا الطائفتين. نعم. احسن الله والدليل على ان وقدرته الاول قوله تعالى باتوا حكم انا شتم وقوله فثبت للعبد اتيانه مشيئته واعدادا لارادته. الثاني تجنب الامر والنهي - 00:57:20 الله تعالى وخبره الصالح في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. طيب وبهذا نعرف العبارة المشهورة هل العبد مخير او مسيير؟ العبد مخير او مسيير نحن نقول لا مخير ولا مسيير العبد مخير - 00:57:50 مسيير فهو مخير بمعنى انه يفعل ما شاء من الافعال باختيار منه. ومسيير اي ان الامر التي لا تلائمه تقع بغير اختيار منه. فمثلا العبد يذهب ويروح ويجيء هذا ما اختيارا منه - 00:58:20 لكن ما يصيبه من مرض وفقر وهم وغم هذا باختياره او بغير اختياره؟ بغير اختياره. اذا هو مخير باعتبار ما يفعله طوعية ومسيير باعتبار ما يقع عليه بغير اختياره. فلا يصح ان نقول العبد مخير - 00:58:40 ولا يصح ان نقول العبد مسيير بل هو مسيير ومخير نعم احسن الله اليك رحمه الله الثالث على احسانه وذوي المسنين على اساعته. واذابة الخلق واثابة كل منهما وعقوبة و الله تعالى - 00:59:00 الرابع ان الله تعالى ارسل الرسل مبشرين وينذرين لا يكون للناس عطاء مكة بعد الرسل ولو لا ان فعل العبد يقع في ارادته و اختياره بطل الحلم ما بطلت حجته بارسال الرسل. نعم اذا كان ارسال الرسل عبثا - 00:59:30 يوم اذا كان العبد مجبر على عمله ويفعل بغير اختياره فما الفائدة من انسان الرسل؟ حتى لو قال افعلوا كذا ولا فالعبد سيفعل او لا يفعل بغير اختياره فلا يكون في لسان الرسل فائدة. ولهذا قال ما بطلت حجته بارسال الرسل. نعم - 00:59:50 الخامس ان كل فاعل يحس انه يفعل شيئا او يتذكره بدون اي شعور باكرام. فهو يقوم ويقعد ويدرك ارادته ولا ولا يشعر بان احدا على ذلك. بل يفرق تفريقا واقعيا بين ان يفعل الشيء باختياره - 01:00:10 وكذلك فلم يؤخذ الفاعل بما فعله متربعا عليه بما ونرى انه لا حجة للعصي على معصيته بقدر الله تعالى. لان العاصي يظلم عن معصية الاختيار من غير ان يعلم الله تعالى قدر قدرها عليه الا يعلم احد قدر الله تعالى الا بعد وقوع مقدوره. وما تدري ينسى ماذا تقسم غدا - 01:00:30 بحجة لا يعلمها المحتاج بها حين اعدامه على ما اعتذر فيها عنه. وقد بطل الله تعالى هذه الحجة من قوله سيقول اللهم ونقول للعصي فان هناك ولها العاصي حينما يفعل المعصية يقول هذه قدرها الله - 01:01:00 عز وجل يقول اذا لماذا لا تفعل الطاعة؟ انت فعلت المعصية افعل الطاعة وقل قدرها الله لي. نعم. ولذلك من الحجج ايضا الذي

يحتاجون بالقدر ويررون ان ان الانسان مجرد يقول لهم يا نفسيهم لا يقررون بذلك - 01:01:40

والله مجب. يرضي ولا ما يرضي؟ ها؟ يقول - 01:02:00 ولذلك لو اتيت الى شخص ممن يدعي ممن يذهب الى مذهب الجبرية ويدعى ان ان العبد مجب وصفعته على وجهه ها قال لماذا؟

نعم مجبـر يـسـكـتـ هـاـ ماـ يـسـكـتـ لوـ اـتـيـتـ الـيـهـ وـضـرـيـتـهـ عـلـىـ وـجـهـهـ وـقـالـ لـمـاـذـاـ؟ـ وـالـلـهـ اـنـاـ مـجـبـرـ الـعـبـدـ مـجـبـرـ وـهـذـاـ مـنـ مـنـ الـجـبـرـ.ـ لـاـ يـوـافـقـ  
عـلـىـ ذـلـكـ.ـ وـهـذـاـ دـلـيـلـ عـقـلـ يـبـطـلـ حـجـتـهـ عـقـلـاـ.ـ فـضـلـاـ عـنـ اـبـطـالـ 01:02:20

نعم. احسن الله اليك رحمة الله. ولهذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بان كل واحد قد من مقاعدهم من الجنة ومقعدهم من النار. قالوا افلا يتتكل ونفع بالعمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 01:02:40

لو كنت تريد السفر لمكة وكان لها طريقان. اخبرك الصادق ان احدهما مخوف صالح. والثاني آمن سهل فانك ستسلك الثاني ولا يمكن ان تسلك الاول وتقول انه مقدر عليه ولو فعلت العد التماسك باسم المجانين. واضح هذا - 01:03:00

انسان رجل مسافر مكة قيل له امامك قد اقام طريق سريع ثلاث مسارات وامن وطريق اخر مسار واحد مليء بالشاحنات و مليء بالمبطبات ايها مسالك؟ سيسلك الطريق الاول. ها؟ ولا يقول - 01:03:20

انه مجبـر على ذلك. ولهـذا يقول وـتقول انه مقدر عليه وـلـفـعلـت ذلك لـعدـك النـاس منـ المـجاـل يـعـني لو انه سـلـك الطـرـيق الـاـخـر وـقـال اـنا  
مجـبـر عـلـيـه لـاعـتـبـر لـعـدـه النـاس مـجـنـونـا. نـعـم. اـحـسـن اللـه الـيـك. قـال رـحـمـه اللـه وـنـقـول له اـيـضاـ لـو عـرـض عـلـيـك - 01:03:40

وظيفة الوظيفة مرتبها عشرة الاف ريال واخرى عشرون الف ريال ماذا ستحتار - 01:04:00

ولا تقل اختاروا العشرة وهذا مقدر عليه لو فعلت هذا ايضا لعدك الناس من المجانين ونقول له ايضا النواة اذا اصبت بمرض جسمى طرقت باب كل طبيب لعلاجك وصبرت على ما ينام - 01:04:20

وعلى مرارة الدواب. فلماذا لا تفعل مثل ذلك في مرض قلبك من معاصي؟ نعم اذا اذا مرض ان يذهب الى المستشفى او للطبيب للعلاج. لماذا يقول هذا مقدر ما دام ان الله قدر لن ينفع علاج او ذهاب الى طبيب او نحو ذلك. ومع ذلك تجد - 01:04:40

انه يذهب الى المستشفى او للطبيب محاولا تخفيه او ازالة هذا المرض. وهذا ايضا يدل على فان له قدرة واختياره. نعم. رحمة الله ونؤمن بان الشر لا ينسب الى الله تعالى لكمال رحمته وحكمته. قال - 01:05:00

صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليه. رواه مسلم. فلم يقضى الله تعالى ليس فيه شر ابدا. لانه صادق عن رحمة وحكمة. وإنما لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الحوت الذي علمه الحسن رضي الله عنه وقه شر ما قضيت فاضاف الشر الى - 01:05:20

ان ينسب الشر الى الله لان كل ما قضاه الله عز وجل فهو خير ولكن الشر يكمن في المضيّات. فمثلاً - 01:05:40

ما قضى الله عز وجل به من الكفر والفسق وباعتبار قضاء الله خير. لانه لولا وجود الكفر ولو لا وجود الفسق لما وجد ايمان وما وجد جهاد ما وجد امر بالمعروف وووجد منكر. لكن الشر يكون فيه - 01:06:00

يعني في المفهولات. اما فعل الله عز وجل فكله خير. لا يفعل الله عز وجل شيئا الا خيرا ولا يقضى بشيء الا رحمة الله ومع هذا الدليل ليس شر خالصا محض بل هو شر في مع حفظه من وجه خير من - 01:06:20

الكي من حيث هو شر. ليس كذلك؟ ها لكنه هو شر ما حد ولا غير محدود. نقول هو من حيث الاصل شر لكن عقب - 01:06:40

مفعولات ثم هذا الشرط ليس شرًا محضا بل قد يكون خيرا. نعم - 01:07:10

فالفساد في الأرض من الجد والمرض والخوف شر. لكنه خير في محل آخر. قال الله تعالى يعني ان الله عز وجل يقدر على العباد الجذب والمرض والخوف شر لكنه خير لانه سبب لرجوعهم الى ايش؟ الى الله عز وجل. ثم هذا - 01:07:30

ايضا هو من عند من عند انفسهم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. نعم. احسن الله اليك وقطع يد السارق ورجل الزاني مشرق بالنسبة للسارق والزاني من قطع اليد وازهاق النفس. لكنه خير لهما من وجه اخر - 01:08:00

فلا يجمع لهما احبيتي الدنيا والآخرة وهو ايضا خير الاموال والاعراض والانسان. طيب قطع يد السارق يعني اقامة الحدود عموما التي فيها اجزاف او فيها اجل هي شر بالنسبة للمحدود. في القطع او رجم او غير ذلك. لكنها خير من جهتين من - 01:08:20

المحدود ومن جهة غير المحدود. اما من جهة المحدود فهي انه لا يجمع له بين عقوبتين فلا يجمع له بين عقوبة الدنيا وبين عقوبة الآخرة. واما بالنسبة لغير المحدود فهي الردع والزجر. الردع والزجر - 01:08:50

الناس اذا رأوا المجرم يعاقب على جريمته كفوا عن الجريمة. ولهذا قال الله عز وجل لكم في القصاص حياة يا اولاد فانت مثلا اذا حصل في مكان من الاماكن آآ جرائم اذا عاقبت واحدا فان - 01:09:10

فان هذه العقوبة تكون رادعا لغيره. ارأيت المدرس في القاعة التدريس؟ لو ان طلاب من حصل منهم لعب ونحوه فاخراج طالبا من

الطلاب طردتهم خارج القاعة. ماذا سيحدث؟ الطلاب كلهم - 01:09:30

ها يسكتون او عاقبه بخصم او حرم من اختبار او نحو ذلك تجد ان الباقى يرتدع. فكذلك اذا نقول اقامة الحدود ما شرعه الله عز وجل من الحدود حقيقة هي وان كانت شرآ على المحدود ها؟ لكنها في الواقع هي خير - 01:09:50

خير للمحدود وخير لغير المحدود. اما الخير بالنسبة للمحدود فلان لا تجتمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة. واما بالنسبة لغيره فهي ماذا؟ الردع والزجر. ولا يقال كما قال بعضهم لو قطعنا يد السارق ها بعض المتأخرین - 01:10:10

من الزنادقة يقول لو قطعنا يد السالق لاصبح الشعب كله اشل. فقيل له هذا دليل على ان لك كلهم سارق. اذا صار الشعب اشل لماذا يكون اشد؟ لانهم ها سيسرقون - 01:10:40

انتم بهذه الحدود التي اقامها التي شرعها الله عز وجل لعباده انما شرعها لحكم عظيمة. منها اه انه تكfir السيئات فلا يجتمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة. ومنها ايضا الردع والزجر نعم - 01:11:00

قال رحمة الله هذه العقيدة الثانية هذه الاصول العظيمة. طيب لما ذكر المؤلف رحمة الله نتكلم على العقيدة وهي ما يتعلق بالايام بالله وملائكته وكتبه الى اخره. ذكر رحمة الله هنا او ختم هذه الرسالة ببيان - 01:11:20

الثمرات والفوائد والنوى والنتائج التي تثمر وتنتج من الايمان بهذه فالايام بالله له ثمرات الايمان بالملائكة له ثمرات الايمان بالكتب والرسل له ثمرات ذكر المؤلف رحمة الله شيئا منها ومعرفة الثمرات ومعرفة الفوائد والنتائج مما يحفز الانسان على الانقياد. على - 01:11:40

الانقياد والانصياع والامتثال لما طلب منه. لان الانسان اذا عرف ثمرة الشيء وفائده هذا ادعى الى ماذا؟ الى الانقياد له والعمل به. نعم. يعني لو قيل لك مثل هذا هذا الدواء او هذا الطعام - 01:12:10

له فائدة كذا وكذا. يبادر الانسان ها بتناوله. لكنه لو لم تذكر له الفائدة لم يبادر فاذا قيمة هذا الطعام او هذا الشراب يفيد الجسم بكلذا وكذا او يقيك من الامراض الفلانية. تجد ان الناس يبادرون في - 01:12:30

وتناوله. لكن اذا وضع الطعام او وضع الدواء من غير ان تبين النتائج والثمرات والفوائد لا تجد اقبالا عليه هذه العقيدة السامية المتضمنة لهذه الاصول العظيمة تثمر من معتقديها كثيرة جديدة فالايام بالله تعالى واسمائه وصفاته يتثمر للعبد محبة الله وتعظيمه وتعظيمه - 01:12:50

بامرها واجتناب نهيه. والقيام بامر الله تعالى واجتنابه واجتنابه نهيه يحصل بهما كمال السعادة في الدنيا والآخرة من عمل صالحها من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلننهيه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن - 01:13:20

ما كانوا يعملون ومن ثمرات الايمان بالملائكة الايمان بالله ثمراته محبة الله وتعظيمه هذا ينتج اه اجتناب نهيه القيام بامرها واجتناب نهيه. لان عبادة الله عز وجل لها ركنا المحبة والتعظيم هو عبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان. فعبادة الله عز وجل مبنها - 01:13:40

على امرین الحب وش بعد؟ والتعظیم فبالحب يكون الطلب. وبالتعظیم يكون الهرب انت تعمل وتمثل امر الله عز وجل لحبك ایا. وتجتنب ما نهاك عنه تعظیما له وتعالى نعم ثم ذكر ثمرات الایمان بالملائكة نعم احسن الله اليك رحمة الله اولا العلم بعظامة الخالقين تبارك وتعالى - 01:14:10

قوتي وسلطاني ثانيا شكره تعالى على طيب العلم بعظامة خالقهم عظامة الله عز وجل انه خلق هذه الملائكة وقد سبق وانه كل يوم منذ خلق الله عز وجل الدنيا اکثر من سبع من سبعين الف ملك يدخلون الى البيت المعروض ولا يرجعون - 01:14:40 ما بالك هذه الاعداد العظيمة؟ وايضا قدرته سبحانه وتعالى على خلقهم. وآاه تشكالهم جبريل عليه السلام رأه النبي صلی الله عليه وسلم وله ست مئة جناح قد سد الافق - 01:15:00

لا يکاد يشاهد الافق من عظمته. وهذا دليل على قدرة الله عز وجل. ايضا من وجه اخر قدرتهم على التشكيل جبريل اتى النبي عليه الصلاة والسلام على صورة ها اعرابي. في - 01:15:20

في حديث عمر رضي الله عنه حينما قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينه فهذا كله يدل على قدرة الله عز وجل. نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله ثانيا شكره تعالى على عبادته لعباده. حيث وكل بهم من هؤلاء المناسب و من هؤلاء الملائكة من يقوموا بحفظهم وكتابة اعمالهم - 01:15:40

ثالثا محبة الملائكة على ما قاموا به من عباد الله تعالى عن وجه الالكم واستغفارهم للمؤمنين. نعم يحب يستغفرون يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات. این ذلك؟ في سورة غافر ها؟ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون - 01:16:00

للذين امنوا. واحذر النبي صلی الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدهم ما دام في مصلاه. اللهم اغفر له اللهم ارحمه. نحبهم لانهم يستغفرون لنا. نعم. احسن الله اليکم بارك الله من ثمرات الایمان - 01:16:30

اولا العلم برحمة الله تعالى وعنایته بخلقـه. حيث انـزل لكل قوم كتابـا يـبـلـيـهـمـ بهـ. ثـانـيـاـ قـبـورـ حـكـمـةـ حـكـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ حيثـ شـرـعـ فيـ هـذـهـ الـكـتـبـ فـيـ كـلـ اـمـةـ مـاـ يـنـاسـبـهـاـ. وـكـانـ خـاتـمـ هـذـهـ الـكـتـبـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ مـنـاسـبـاـ لـجـمـيـعـ - 01:16:50

في كل عصر وما كان بها يوم القيمة. نعم. ثالثا طيب هذا القرآن كان مناسبا لجميع الخلق في كل عصر وفي كل مصر. ولهذا قال الامام الشافعي رحمة الله في الرسالة قال فليست تنـزـلـتـ باـحـدـ منـ الـمـسـلـمـيـنـ نـازـلـةـ الاـ وـفـيـ كـتـابـ اللهـ تـعـالـىـ سـبـيـلـ - 01:17:10 اليـهاـ لاـ يـمـكـنـ انـ تـحـدـثـ نـازـلـةـ الاـ وـتـجـدـ فيـ الـقـرـآنـ تـجـدـ سـبـيـلـ الـهـدـىـ اليـهاـ اـمـاـ نـصـاـ وـاـمـاـ اـشـارـةـ وـاـمـاـ اـيـمـاءـ لـاـ يـشـرـطـ انـ تـجـدـ النـصـ لـاـ قـدـ تـجـدـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ - 01:17:30

فالقرآن انـزلـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ تـبـيـانـاـ لـكـلـ شـيـءـ. تـبـيـانـاـ فـكـلـ شـيـءـ قـدـ بـيـنـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ وـقـدـ بـيـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ذلكـ اـيـضاـ فيـ سـنـتـهـ. وـلـهـذاـ قـالـ اـبـوـ ذـرـ الغـفارـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ لـقـدـ تـوـفـيـ رسولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ - 01:17:50

وـمـاـ طـائـرـ يـقـلـبـ جـنـاحـيـهـ فـيـ السـمـاءـ الاـ ذـكـرـ لـنـاـ مـنـهـ عـلـمـاـ. وـلـمـ سـخـرـ الـمـشـرـكـوـنـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ سـلـمـاـنـ قـالـوـاـ لـهـ قـدـ عـلـمـكـمـ نـبـيـكـمـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ الـقـرـاءـةـ حـتـىـ يـعـنـيـ قـضـاءـ الـحـاجـةـ قـالـ اـجـلـ - 01:18:10

نهـاـنـاـ انـ نـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ بـضـائـطـ اوـ بـوـلـ اوـ انـ نـسـتـنـجـيـ بـاـقـلـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـحـجـارـ. فـكـلـ مـاـ يـحـتـاجـهـ النـاسـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـ مـوـجـودـ فـيـ كـتـابـ اللهـ وـفـيـ سـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـكـنـ قـدـ يـكـوـنـ هـذـاـ نـصـاـ وـقـدـ يـكـوـنـ اـشـارـةـ وـقـدـ يـكـوـنـ اـيـمـاءـ اوـ - 01:18:30

بـحـسـبـ ماـ يـفـتـحـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ الـعـبـدـ فـيـ ذـلـكـ. وـالـنـاسـ يـخـتـلـفـونـ فـيـ اـفـهـامـهـ وـفـيـ عـلـومـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ ثـالـثـاـ الـقـرـآنـ تـبـيـانـ لـكـلـ شـيـءـ اـيـنـ كـذـاـ؟ـ اـيـنـ كـذـاـ؟ـ نـقـولـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ يـكـوـنـ الشـيـءـ - 01:18:50

وـجـودـ الـمـنـصـةـ. وـلـذـكـ ذـكـرـواـ انـ اـحـدـ الـعـلـمـاءـ كـانـ فـيـ فـرـنـسـاـ. وـكـانـ مـعـهـ رـجـلـ نـصـرـانـيـ يـقـولـ انـ طـعـامـاـ فـقـالـ لـهـ النـصـرـانـيـ اـنـتـمـ اـیـاـيـاـ الـمـسـلـمـوـنـ تـقـولـوـنـ اـنـ الـقـرـآنـ فـيـهـ تـبـيـانـ وـبـكـلـ شـيـءـ كـلـ شـيـءـ مـبـيـنـ قـالـ نـعـمـ الـقـرـآنـ فـيـهـ تـبـيـانـ لـكـلـ شـيـءـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـقـالـ لـهـ اـرـنـيـ فـيـ الـقـرـآنـ اوـ اـنـتـيـ - 01:19:10

بـاـيـةـ مـنـ الـقـرـآنـ تـدـلـ عـلـىـ كـيـفـ صـنـعـ هـذـاـ طـعـامـ؟ـ يـلاـ جـيـبـ لـيـ اـيـةـ مـنـ الـقـرـآنـ كـيـفـ صـنـعـ هـذـاـ طـعـامـ؟ـ فـقـالـ قـالـ كـيـفـ؟ـ فـدـعـاـ النـادـيـ

الجرسوم وقال له كيف صنعت هذا الطعام؟ قال فعلت كذا وكذا - [01:19:40](#)

هل هكذا في القرآن؟ قال الله عز وجل فاسأموا اهل الذكر ها؟ ان كنتم لا تعلمون. نعم. احسن الله من ثابتنا شكر نعمة الله تعالى على ذلك. لكن يجب ان نعلم انه لا يجوز ان نحمل - [01:20:00](#)

الى ايات القرآن ما لا من المعاني والواقع. يعني بعض الناس الان اي صناعة تحدث؟ يحاول ان يستنبط لها اية لو لم تدل عليها حتى يكون فيه التكفل. فلا يجوز ان نحمل كتاب الله تعالى ما لا يحتمله. فبعض الناس يتتوسع ولا سيما من - [01:20:20](#)

يعني يشتغلون فيما يسمى الاعجاز العلمي تجد عندهم توسيعا عظيما في الاستدلال بالآيات مع انها في الواقع لا تدل على ذلك فتجد مثلا يصنع صاروخ يصنع كذا يحاول ان يستنبط اية من القرآن تدل على هذا نقول لا يلزم. هذا كله داخل في قوله عز وجل - [01:20:40](#)

سنريهم اياتنا ها في الافق. ويخلق ما لا تعلمون. نعم. ولذلك يذكر ان رجلا ايضا قال لاخر انتم تقولون كل شيء مذكور في القرآن والنعم كل شيء مذكور في القرآن. قال اسمي في القرآن - [01:21:00](#)

وش اسمك انت؟ قال اسمي كوك كان موجود وتركوك قائما. لكن هذا مثل هذا قل لا يجوز لان هذا اقول تحريف للقرآن لاجل ارظاء مثل هذا يعني هذا ما ما يقوله الا جاهم نعم. فالهم انه ينتبه ايها الاخوة - [01:21:20](#)

لولا انه لا يحمل القرآن ما لا يحتمله. فوجود مثلا آآ صناعة معينة او اختراع معين ان نستنبط له اية من القرآن ونقول الاية تدل عليه. فنحمل القرآن ما لا يحتمل هذا لا يجوز. قل جميع الصناعات - [01:21:40](#)

لا يصدق من الصناعات او ما يحصل من الصناعات والمخترعات الى يوم القيمة هذا تدل عليه عمومات هذا الدليل. سنريهم ايات في الافق وفي انفسهم. وقال الله عز وجل ويخلق ما لا تعلمون. علم الانسان ما لم يعلم - [01:22:00](#)

كل هذه تدل على جميع ما يتجدد ويحصل من الصناعات والمخترعات. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله من ثمرات اما الى الرسل او لا برحمة الله تعالى وعناته بخلقه. حيث ارسل لي اولئك رسل الكرام بالهدایة - [01:22:20](#)

ثانيا طيب الهدایة يعني هداية الدلالة ولها عطف الارشاد على الهدایة من باب عطف مترافق الكرام للهدایة والارشاد لان لان هداية التوفيق بيد من؟ بيد الله عز وجل. وذلك ان الهدایة - [01:22:40](#)

نوعان هداية دلالة وارشاد وهذه يملكتها كل احد. ولها اثبتها الله عز وجل للرسول عليه الصلة والسلام. فقال وانك الى صراط مستقيم صراط الله. الذي له ما في السماوات وما في الارض. واما النوم الثاني من الهدایة فهي هداية التوفيق - [01:23:00](#)

فهذه بيد الله. ولها نفها الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء وقد اجتمع النوعان النوعان في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. فمعنى اهداي دلنا اي دلنا - [01:23:20](#)

وارشدننا وارشدننا ووقفنا. فانت تستحضر حينما تقول اهدنا الصراط المستقيم. اي دلنا يا ربنا ووقفنا وتشمل هداية الدلالة وهدایة ماذا؟ التوفيق. نعم. احسن الله اليك رحمه الله نشكره تعالى على هذه النعمة الكبرى. ثالثا محبة الرسل وتوقيعهم والثناء عليهم. بما يليق بهم لانهم رسول الله تعالى وخلاصة - [01:23:40](#)

قاموا بعبادته وتدمير رسالته والنصح لعباده وصل على عذابه. ومن ثمرات الایمان باليوم الاخر. اولا على طاعة الله تعالى رغبة في الثواب ذلك اليوم والبعد عن معصيته خوفا من ذلك اليوم. نعم ويشير الى هذا ان الله عز وجل - [01:24:10](#)

بل ان النصوص الشرعية دائما ما يقرن فيها بين الایمان بالله والایمان باليوم الاخر. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر من كان بيؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره فليكرم ضيفه - [01:24:30](#)

ما هي الحكمة من قرن الایمان بالله؟ باليوم باليوم الاخر. نقول الحكمة ظاهرة. وهي ان الایمان بالله عز وجل حث ودافع عن العمل. والایمان باليوم الاخر مانع من المخالفه. فهنا دافع ومانع - [01:24:50](#)

ما هو الدافع؟ الایمان بالله. فالانسان كما قال المؤلف. الانسان لايمانه بالله عز وجل ي العمل. لكن ما الذي عن المخالفه انه سيحاسب عليه اذا اراد ان يأخذ مال شخص يقول يا اخي اتق الله ساخذه منك يوم القيمة ستحاسب عليه - [01:25:10](#)

يوم القيمة حينئذ يكف. ولهذا قال المؤلف رحمة الله الحرص على طاعة الله رغبة في ثواب ذلك اليوم. والبعد عن معصيته خوفا من عقاب اذا ما يرد في النصوص الشرعية من قرن الایمان بالله بالایمان باليوم الآخر حكمته ظاهرة وهي - [01:25:30](#)  
ان الایمان بالله دافع وحات على الامل. والایمان باليوم الآخر مانع من المخالفة. فيكون هنا ومانع. نعم. رحمة الله ثانيا تصفية المؤمن [01:25:50](#)  
عما يكون من نعيم الدنيا نعم المؤمن يتسلى بما اذا رأى الناس يتنعمون بهذه الدنيا او رأى الكفار - [01:26:20](#)  
يتسلى بذلك بالنعم المقيم. الذي يكون ابد الابدين. والآخرة خيرها وابقى. نعم. فالدنيا مهما مهما يعني زينة الانسان ومهما نعم [01:26:50](#)  
الانسان فيها اما ان يزول عنك واما ان تزول عنه. الان الذي عنده مثلا اموال وغنى ونحو ذلك. هذا - [01:27:10](#)  
الذى نعموا به لن يدوم. لانه اما ان يزول عنهم بان يفتقرؤا. يعني يخسر في تجارة. يتلف ما ونحو ذلك. واما ان يزوله عنه بان يموت.  
 فهو فنعيهما نعيهما ابو المنقطع - [01:27:10](#)

لان هذا النعيم سوف يزول عنك او سوف تزول عنه بخلاف نعيم الاخرة فانه نعيم مؤبد دائم من ثمرات الایمان بالقدر اولا الاعتماد [01:27:10](#)  
على الله تعالى عند فعل الاسباب لان السبب هو المستقبل والمسببة كلها في قضاء الله وقدره. ثانيا راحة نعم الاعتماد على الله عز وجل عند فعل الاسباب. وهذا منك [01:27:30](#)  
جمال التوكل لان حقيقة التوكل على الله عز وجل هو صدق الاعتماد. التوكل صدق الاعتماد على الله في جلب المصال - [01:27:50](#)  
دفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب. فلابد في التوكل من امرين. اولا ان تفوض الامر الى الله وافوض امرى الى الله. وثانيا ان [01:28:10](#)  
تفعل السبب. ان تفعل السبب. لانك اذا لم تفعل - [01:28:10](#)

السبب فلست متوكلا بل متوكلا. اذا التوكل لا بد فيه من ماذ؟ التفويض وان هل السبب؟ فمن اعتمد على السبب وحده فقد طعن في [01:28:40](#)  
كفاية الله. والله تعالى يقول ومن يتوكى على الله فهو حسبه كفيل. ومن اعتمد على الله وحده ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمته - [01:29:00](#)  
لان الله جعل لكل شيء سببا. اذا لابد في التوكل من الامرين ان تفوض الامر وان تفعل الاسباب. نعم. احسن الله اليك رحمة الله. ثانيا [01:29:20](#)  
راحة النفس والطمأنينة القلب. لانه متى علم من ذلك بقضاء الله تعالى - [01:29:40](#)  
وان المكروه كان لا محالة في النفس. واطمئن القلب ورضي بالبقاء للرب. فلا احد اطيب عيشا عظيم نفسا واقوى طمأنينة من امن [01:29:50](#)  
بالقدر. نعم. ثالثا فضل الاعجاب بالنفس عند الحصول المراد. لان حصول ذلك نعمة من الله بما قدره من - [01:30:10](#)  
نعم طرد الاعجاب بالنفس يعني الانسان اذا حصل له مراد في امر من الامور مثلا اختبارات ونجح لا يعزو هذا نجاح الى نفسه ويعجب [01:30:30](#)  
بذلك. بل هو توفيق من الله عز وجل. لان الله تعالى لو شاء ها لم يحصل لك ذلك - [01:30:50](#)

الانسان يراجع ويداكر ويحرص ولكن اذا دخل الى صالة الاختبارات او قاعة الاختبارات قد تطير منه جميع المعلومات ولا يستطيع ان [01:30:50](#)  
يستحضر شيئا. نعم. اذا يطرد الاعجاب بالنفس ويعزو هذا الفضل الى الله الى الله عز وجل. ولهذا قال لان حصول ذلك نعمة من الله [01:31:10](#)  
بما قدره من اسباب الخير والنجاة. كذلك لو ربح في - [01:31:30](#)

التجراً ربح لا يعزو هذا الربح الى نفسه وشطارته بل الى توفيق الله عز وجل له كذلك ايضا في طلب العلم الانسان اذا طلب العلم [01:31:50](#)  
وحصل علما لا يعزو هذا التحسين الى - [01:32:10](#)  
نفسه بل الى توفيق الله. لان لان من الناس من يطلب العلم ويوفقا. ومن الناس من يطلب العلم ولا يوفق بحسب الاخلاص بحسب ما [01:32:30](#)  
يكون عنده من الاخلاص والاجتهاد. فالملهم ان الانسان اذا آآ عمل عملا - [01:32:50](#)

واراد تحصيل امر من الامور ثم حصل له هذا العمل فلا يعجب بنفسه. ولا ينسب هذا الفضل اليه بل هو فضل من الله تبارك وتعالى [01:33:10](#)  
فيشكروه على ذلك. نعم. فيشكروه الله تعالى على ذلك. رابعا - [01:33:30](#)  
لان ذلك السماوات والارض وهو كائن لا محالة والى هذه الشروط. طيب طرد القلق والضجر. يعني اذا فات الانسان مرادا يعني [01:33:50](#)  
ذهب مثلا ليبحث عن آآ امر من الامور تجارة وخسر. او حصل على هو مكروه. لا يقلق ولا يضجر لان - [01:34:10](#)  
هذا الامر مقدر عليه قبل خلق السماوات والارض. افهمتم؟ فيطير اذا علم ان هذا بقضاء الله عز وجل وقدره. ولا يقول مثلا لو اني

فعلت كذا كذا كذا انسان مثلا سافر الى مكة للعمره. وفي اثناء الطريق حصل له حادث. لا يقول لو اني لم اذهب - [01:31:40](#)  
الى مكة لم يحصل لي الحادث او اني لو لو اني ذهبت مع الطريق الاخر لم يحصل لي الحادث. نقول هذا كله من الشيطان. فان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فان لو تفتح عمل الشيطان ولكن ليقل قدر الله او قدر الله وما شاء فعل. فهذا الامر مقدر عليك -

[01:32:00](#)

كونك تصاب بهذا المرض او تصاب بهذه الالفة مقدر عليك. لكن ذهابك الى مكة سبب. سوف يحصل لك هذا ربما تعذر في درج الباب في درج بيتك ويحصل لك الكسر هذا. او او تصطدم بسيارة في نفس البلد فيحصل لك - [01:32:20](#)  
ايمانك بقضاء الله عز وجل وقدره يدفع عنك القلق والضجر وان تعلم ان هذا الامر ما شاء الله تام وما لم يشا لم يكن. فما قدره الله عز وجل كائن لو ان شخصا اصيب بمرض من الامراض - [01:32:40](#)

فاجتمع عليه اطباء الدنيا وقد قدر الله تعالى الا يشفى لن يشفى. ها ولو ان شخصا لم يصب بمرض عاد اناس مثلا ان يصييده بمرض او يضره لم يستطعوا الى ذلك سبيلا. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة شف الامة من اولها - [01:33:00](#)  
لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت السف. فهذا يدعو الانسان الى الايمان بالله - [01:33:20](#)

والايمان باليوم الاخر. الايمان بقضاء الله عز وجل وقدره. نعم. احسن الله اليك رحمه الله والى هذا يشير الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [01:33:40](#)  
لا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فقور. فنسأل الله تعالى ان يثبتنا على هذه العقيدة. امين. وان يحقق لنا ثمراتنا ويزيدنا من فضلك. امين. والا يزيل قلوبنا بعد ان هدانا وان يهب لنا منه رحمة. انه هو الوهاب. والحمد لله - [01:34:00](#)  
رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان. مؤلفها محمد رحمه الله في الثلاثين شوال سنة الف الف واربعمائة واربعة. كم يكون الرسالة الان؟ تسعه وثلاثين سنة - [01:34:20](#)  
والحمد لله نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما سمعنا وما قرأنا وان يجعل ذلك حجة لنا علينا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - [01:34:40](#)